أم القرى
العـدد ٣٧٧٣ في ٢٤ رجب ١٤١٩هـ
صفحة رقم ٣

سمو ولي العهد في حديث هام لرئيس تحرير جريدة عكاظ .. بقية

مشاريعه قائلا (لقد أدركنا هذا وسوف نعالجه بشكل يسمح بتدفق رأس المال الوطني ورأس المال الأجنبي على المملكة في وقت قريب لقد بدأت الكلفة والإجراءات وحوافز تشجيعية بعضها محل الدراسة وبعضها الآخر في مرحلة الأقرار والبعض الآخر لا يحتاج الى دراسة أو أقرار لانه معمول به ولكن تكلفته المكاسب والواقع أنه لاشيئ للمملكة في سبيل تنمية وتنويع مصادر الدخل الوطني الا وتوسيع القنوات والاوعية الاستثمارية وفتح الابواب للشركات العالمية وتوفير الموظفين المدربة لها على العمل والكسب ونحن واثقون بان بلادنا تملك كل أسباب الدعم والتشجيع والاستقرار لهذه الاموال).

وأضاف سموه انه بحث كل هذه الموضوعات مع خبيرات شركات البترول والشركات الصناعية وبعض المختصين في كل من اليابان والولايات المتحدة الامريكية وفرنسا وبريطانيا وغيرها ووجد اهتمام استعدادا كبيرا وتجاوبا مشجع لنظير شاملة استثماراتهم والدخول في مشروعات أخرى جديدة ومتنبئة.

وقال سمو ولي العهد (انني متفائل جدا بمستقبل الاستثمار والصناعة في بلادنا بعد ان قمت لثلة دول العالم ومؤسساته المالية وشركاته الاقتصادية الضخمة في مناقشة الاقتصاد السعودي وقدرته على استيعاب مستويات أعلى من النشاطات الكبيرة والتوقع أن تسهم البنوك والمصارف السعودية بدور حيوي وكبير في هذا الجانب فنحن ليس لدينا مشكلة سيولة كما انه ليس لدينا مشكلة مناخ ملائم لاستيعاب الاستثمارات المحددة).

وعن توقعات سموه في ولي العهد للميزانية القادمة في ضوء تراجع أسعار البترول والظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم قال سموه (أود أن أقول بداية انه وبالرغم من الظروف الاقتصادية الخانقة التي يمر بها العالم الا أن اقتصادنا السعودي ظل متماسكا لكننا لايجب أن ننكر أننا جزء من هذا العالم وأننا تأثرنا ببعض مواقع و الحديد من بدائه من هزات مالية أو اقتصادية وإن مواردنا بسبب ما أسميته تراجع أسعار النفط قد تأثرت كثيرا لكننا في المملكة نبذل جهودا كبيرة لتحقيق التوازن والتقليل من حدة تلك التأثيرات السلبية فمن ناحية فاننا نمرس بعمق كل البدائل في ضوء الاحتياجات التي تنشيء عنها المؤثرات الاقتصادية ومن ناحية أخرى نعمل على اتخاذ اجراءات وضوابط لانفاق المال العام وترشيده ليس على مستوى أجهزة وقطاعات الدولة فقط وانما على مستوى الوطن ككل).

وقال صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز (كل ما استطيع قوله في هذا الصدد هو ان الدولة جادة في ضبط الانفاق واقرار خطط عملية لتوفير بدائل حيوية للدخل الوطني ولايعني هذا الاستغناء عن النفط أو التقليل من شأنه لكنه يعني بكل تأكيد البحث عن مصادر أخرى لدعم وتعزيز الدخل الرئيسي للدولة).

وحول سؤال عن تفاؤل سموه تجاه قدرة الاقتصاد السعودي على التصمود قال سمو ولي العهد (تفاؤلي لا حدود له وقد أبديت في أكثر من مرة للذين قالوا لنا ان اقتصادكم معرض للخطر وان عليكم أن تعملوا كما وكنا أن المملكة في ظل قيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الرشيدة قادرة على تجنيب الهزات التي وقعت و يعض دول العالم وان الحكومة تتصرف بشكل حاسم وحسوس وتتخذ من الاجراءات مايجنب البلاد أي ضرر محتمل وسوف نطبق ما يتلاءم مع أوضاعنا ولا يعرض المواطن لأية أعباء يقدر الامكان ولاسيما ذوي الدخل المتوسط او المحدود أما مواطنون ورجاء مميثهم واستقرار حياتهم هو هاجسنا الاول والاخير ومهمة الدولة هي التوفيق بين سياسة الترشيد للحد من التضخم أو الركود، وبين التخفيف من اثار تلك الاجراءات الضروريـــة لعمل حياة ا.ه.ا.ه.ا.ن.ا.

وأضاف: (نحن متأكدون من أن المواطن يوعيه وأدراكه قادر على تفهم الجهد المضني الذي تبذله الحكومة في سبيل تحقيق هذه المعادلة الصعبة كما اننا نثق كل الثقة في أن المواطن مقتنص لوظائفه وحريص على استمرار استقراره وتمائه وبالتالي فانه سيتعاون مع الدولة ويضطلع بدور رئيسي وكبير في تبني سياسة الترشيد الواعي ولاسيما وأننا بصدد إستخدام أدوات الاقتصادية والخدمات والطرق والمياه والكهرباء لان سياسة الترشيد والتوفير لهذه الطاقات تعود أول مما تعود عليه بالخير).

وتوه سموه بأهمية دور وسائل الاعلام و تبني هذا التوجه والاضطلاع به على أعلى مستوى لانه بالتوعية نستطيع بإذن الله وحوله وقوته أن نحصل على الثمرة التي نتطلع اليها ونحمي بلادنا الغالية من كل مكروه.

وعن استمرارية العجز أو الميزانية قال سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز (نحن لسنا الدولة الوحيدة في العالم التي تواجه ميزانياتها عجزا حتى الولايات المتحدة تواجه نفس الوضع وليس عيبا أن يكون لدينا عجز وليس عيبا أن نقترض ولو أردنا ذلك غدا لتدافعت معظم بنوك ومصارف العالم ومؤسساته المالية الاقراضية بمجرد أن نرفع اصبعنا ونعطي اشارة بذلك فنحن لسنا دولة ضعيفة أو عاجزة عن تسديد التزاماتها التي تتحدد في ضوء احتياجاتها كما اننا لسنا بلدا مثلما لا يستطيع تغطية نفقاته أو تلبية احتياجات التنمية فيه فنحن بحمد الله نملك ثروات هائلة ليست بترولية فحسب ولكن معدنية أيضا).

ومضى قائلا (وادينا توجه قوي نحو التوسع في استثمار الغاز المحلي والتصنيع و المواد البتروكيماوية وتستطيع أن تحصل على كل مانريد وفيما نريد لكننا في المملكة نتبع سياسة متوازنة ومتئدة ومدروسة في هذا السبيل وسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا للمضي في هذه السياسات التي نحاول أن نعالج المشكلات بكل هدوء وبالاستيعاب الواعي والمدرك).

وفي سؤال حول معالجة تدني أسعار النفط والعمل مع دول منظمة الأوبك قال سمو ولي العهد(الكلام في هذا المجال حساس ودقيق ونحن لا نخدر جهدا في سبيل توفير المزيد من التعاون بين الدول المنتجة من داخل وخارج المنظمة من جهة وبينها وبين الدول المستهلكة من جهة أخرى، ورغم وجود رغبة لدى بعض الدول لتجنب الآثار السلبية لاستمرار بعض التجاوزات في الوقت الراهن الا ان أوضاع السلعة في الاسواق تنبيء عن ضرورة توفر ارادة مشتركة لدى سائر الدول ولاسيما التي اقترحت بخفوض قيدت التجاوبا لان تطبيق هذا الالتزام من شأنه أن يسهم في تعديل الوضع الراهن ويمكن الحكومات من أن تفكر بعد ذلك في أي سياسات أو اجراءات أخرى في ضوء النتائج التي يمكن أن تتحقق اذا تنفذ الالتزامات والتعهدات التي سبق الاتفاق عليها).

ومضى قائلا وعلى أية حال فنحن في المملكة نواصل جهودنا في هذا السبيل وغيره لتوفير الاستقرار لاسواق النفط والحد من استمرار حالة التشوه للاسعار سواء بدوافع نفسية أو اقتصادية أو سياسية).

وفيما يخص قدرة أوبك على العمل في الاتجاه الذي يضمن استقرار أوضاع السلعة أضاف سموه يقول (الواقع ان منظمة أوبك هي الدول المشاركة فيها وعندما تلتقي ارادة هذه الدول لتجسيد مصالحها المشتركة وليس المصالح الفردية المحدودة والضيقة فان الجميع سيستفيد ولكن عندما لا يكون هناك تفكير موحد فمن الجميع سيتضرر ونحن أصبنا مستفيدين للدول باستمرار أي ممارسات خاطئة من شأنها أن تضر بالجميع).

وحول سؤال عن كيف التحكم في انتاج الدول من خارج أوبك في حالة تحقق التزام كل دولة داخل المنظمة بحصتها أجاب سموه قائلا: (دعونا نتفق أولا ونلتزم ثانيا بما نقرر وعندما فلن ضبط الامور الاخرى سيتي وأريا بصورة الفضل مما هو موجود الان فقد أمست خلال زيارتي للدول السبع ان المشكلة لا تتمثل في الخروقات المرتابة على تجاوز الحصة الانتاجية المقررة لبعض الدول فقط وانما في التبيع بأسعار متدنية دون المنتدر الى خطر هذه السياسة وأضرارها بالجميع).

وأضاف سموه يقول (أدى قناعة أكيدة بأن القادة والزعماء لا يقرون مثل هذه الممارسات لو وضعت أمامهم الحقائق على نحو واضح ومفصل لان المضي في هذه الممارسات لا يلحق الضرر بدخول الدول النفطية المنتجة أو الدول المستوردة فحسب وانما يلحق الذي بتصدير الاجيال القادمة وحقوقها في هذه الثروة وهذا ما لايمكن أن تقبل به الشعوب أو تحمده لمن يتصرفون ضد حقوقها ومصالحها).

وأردف سموه قائلا (ونحن من جانبنا في المملكة نبذل قصارى جهدنا لاصلاة التوازن لاسواق النفط ولن نسمح بتعريض مستقبل بلادنا وشعبنا للازمات المفتعلة والمسياسات قصيرة النظر).

وفي جانب آخر من الحديث عن العلاقات السعودية اليمنية وما انتهت اليه المفاوضات حول مناطق من الحدود بين البلدين قال سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز «اليمن دولة شقيقة ونحن نعتز بها ويشهدها لنا بريطانيا يوم من وشائج تاريخية وثقافية وتراث واحد وجغرافيا طبيعية مشتركة وقبل هذا وذاك عقيدة اسلامية خالدة ونحن ننظر الى الخوتنا في اليمن الشقيق نظرتنا الى الشعب السعودي الكريم والروابط الخاصة التي تجمعنا بالرئيس علي عبدالله صالح وبرجال اليمن الحكماء كفيلة في شأنه الله بالتغلب على أية عقبات لاسيما اننا قد انجزنا في موضوع ما تبقى من الحدود شوطا كبيرا وكلنا ثقة بأنهم سيتجاوزون هذا الامر بالحكمة التي عرفت عنهم وتعودناها منهم».

وعن طرح البعض بالتجوه في التحكيم لحسم الوضع أجاب سموه (نحن من جانبنا نسعى بكل اخلاص لانهاء هذه المسألة بالطرق الاخوية والودية لكننا لا نستبعد أمر التحكيم اذا رغب الاشقاء في اليمن ذلك.

وعن العلاقات مع ايران فيما هنحة ما تتردد حول وساطة سعودية هدفها تجاوز حالة الجفاء القائمة بين طهران وواشنطن أكد سمو ولي العهد أن العلاقات الثنائية مع ايران تتجه الى المزيد من التعاون والعمل المشترك لما فيه خير البلدين والشعبين.

وقال ايران بلد اسلامي كبير تحترمه كما يحترمون هم المملكة ويبرزكون اهميتها اكرمكن اضعاع للانسانية ومصدر خير واستقرار للعالم وباعتقاد البلدين أن يرسخا هذا الاستقرار في المنطقة والعالم اذا استمرت الجهود الهادفة في سبيل تحرير الثلة بين ايران وقرائها وجهلها وبين الدول الاخرى وهو سأرواه يتجسد على الواقع في المرحلة الراهنة.

وأردف سموه قائلا: «من جانبنا فان الجهود التي بذلت وهدفت الى تحقيق الامن والاستقرار في اقصر اقاصيها بقضايا الامة العربية والاسلامية حيث تفرقت الشمال الايراني وطالبنا الدول الاخرى بان تشجع التجهيزات الايجابية البناءة في ايران لما فيه خير الانسانية اجمع وانطلاقا الى الايرانيين يدركون اكثر من غيرهم أن تواصل سياستهم في هذا الاتجاه سيعود على ايران وجاراتها بالخير العميم ونحن واثقون بان المستقبل سيكون للتعاون القائم على التفاهم والاحترام المتبادل بين الدول وليس للسياسات القائمة على استخدام القوة أو فرض الهيمنة في العالم».

وفي استفسار عن حقيقة تحدث البلد ..اتين مع سموه حول دعم مطالبتهم بمقعد في مجلس الأمن في اطار التوجه نحو زيادة المقاعد المخصصة للدول الاخرى على أسس وعصابير جغرافية وسياسية وصل المملكة مع هذا التوجه فجاب سموه يقول «نحن لسنا مع زيادة مقاعد الدول دائمة العضوية في مجلس الامن على أسس جغرافية أو سكانية أو اقتصادية فانك أمر لا تحكمه معايير ثابتة وبقوية والتوجه دولة يمكن أن تمثل قارة أو مجموعة دول بعينها والتعالم أكثر من تجربة في هذا الصدد اذ أن دخول بعض الدول الى عضوية المجلس لم يحدد مواقفها ولم يجعلها تتصرف كدولة مستقلة لاغير وليس للدولة التي تنتمي اليها كما قد هذا التوجه قد يشكل خللا قد تتأثر به عدم القرار».

وبالنسبة لليابان قال سموه «انا مع مطالبتها بمقعد في مجلس الامن لأسباب موضوعية عديدة أو ايمكن قدر ما لليابان من الرغبة في الاقتصاد الصالي ولنا نتصف به سياساتها ومواقفها الايجابية من انزان والتزام كل الظروف ونحن نؤيد مطالبتها» والاخرى ماتجور وجودها خارج اطار دول المجلس مستقلا».

وفي سؤال عن زيارة سموه لباكستان حيث لاحظ الجميع مدى حرارة الحفاوة والاستقبال الشعبي وهل كانت المباحثات الرسمية عن هذا المستوى من الحرارة والايجابية أكد سموه أن باكستان بلد اسلامي عريق وشعبه المسلم من أقرب الشعوب الاسلامية الينا ومن أحبها الى قلوبنا وسأعبر عنه هذا الشعب الاصيل بالقائدة بؤكد حق الروابط القائمة بين البلدين والشعبين وليس غريبا أن يرتبط الشعب الباكستاني بهذه الدولة لوجود المقدسات الاسلامية فيها وليس غريبا أن يعبر عن مشاعره الفياضة تجاه هذه البلاد وشخص أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وتمنوى قادك كان موفقا ومعروفا.

وأضاف سمو ولي العهد يقول «لقد أسعدني حقا مرافقة واسعدني اكثر أن أجد نمدن الرئيس الباكستاني محمد رفيق شرار وذلك لدى رئيس الوزراء الاخ الصديق نواز شريف نفس الروح الصادقة والمخلصة تنحو تعميق أواصر المحبة والتعاون المشترك بين البلدين».

وعن الدور الذي يمكن أن تلعبه باكستان لتفكيك الافغانستان من الاستقرار قال سموه «ان افغانستان بلد مسلم وشعبه المسلم يهمنا أمره وباكستان والمملكة عملا معا على تخليص حالة افغانستان من الكابوس الشيوعي في الماضي ربهما نسوية استقرار الوضع هناك وحدث توافق راسخ بين قيادته وفئاته المختلفة لانتقال بالبلاد الى مرحلة الاستقرار الدائم والشامل وتحكم افغانستان من التوجه الى المستقبل واعادة بناء البلاد واعمارها وقد أبلغنا الباكستانيون انهم يسعون الى بذل المزيد من الجهد لمساعدة الاخوة في افغانستان لتحقيق هذه الاهداف النبيلة».

وسؤال سموه عن استمرار وجود السيد أسامة بن لادن داخل افغانستان رغم اعترافاته بعمارسة نحن الأمن الارهابية في العالم أجاب سموه قائلا «ان السيد حسب فهمنا للمصطلح هو الذي لايخون دينه ووطنه وأمته والعالم كله متفق على محاربة الارهاب بكل الطاقة والوقت وهذا ماعلنا به / جماعة طالبان/ حتى لا يتعارض سلوكها مع الانظمة والقوانين الدولية في هذا الصدد.

وفيما يتعلق بتضمن البيان المشترك دعما قويا لباكستان في مواجهة ما سماه الهند وفي سعيها لتأمين سلامتها وهل يعكس هذا مخاوف من تأجير الوضع السياسي لباكستان ليس ضد أحد فتحس تقصر الهند وتحترم شعبها وتعتقد أن لدى المسؤولين فيها من الحكمة وبعد النظر مايجعلهم يقررون اشعر أن مستاقتل هو الى يقصر مصايب أن يكون وليس هذا كلاما عاطفيا ولكنه كلام الانسان الحريص المسلم الصريح الذي يتبع من القلب.

وقال سموه مؤكدا (نحن لا نحصى بما يقال ويكرد من حولنا عن خليجنا عن مستوى التعاون والتنسيق بين دولنا عن التحديات والأخطار التي تتربص بنا لكننا نتصرف تجاه كل ذلك بخطوات مدروسة لاننا نتراى أن هناك من خارج منطقتنا من يحاول تفسير كل شيء على هواه ولخدمة أغراضه وبث الفرقة والتباعد بين دولنا وشعوبنا وتصوير الامر على غير مانريد ونهدف وتخطيء.

ومضى سمو ولي العهد حفظه الله يقول «ولو أمكن لدول المجلس أن تتوقف طويلا عند خطاب أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الذي ألقاه في الدورة ١٩ المنعقدة في البحرين الشقيق وشمله طموحات كل خليجي وخليجية لامكن لنا أن نحقق خطوات عملية في تحقيق التكامل الحقيقي بين دولنا وشعوبنا ومصالحنا المشتركة منذ ذلك الوقت وحتى الآن».

وأردف سموه قائلا: لكن الأمل مازال معقودا على الأخوة والأشقاء أصحاب الجلالة والسمو الأمراء ورؤساء هذه الدول للخروج بقمة قاعة الشكر القادر لاسيما وانها تعقد في ظل حكمة الشيخ زايد بن سلطان ولي رحمنا بلده المعطاء، ان التحديات والأخطار تتزايد ومن حق شعوبنا علينا أن تكون هذه القمة قمة تقويمية تجيز على العقبات وتفتح الطريق الى الانجاز على المستويات السياسية والاقتصادية والأمنية وغيرها وليس أمامنا غير بعد الآن لإيجاد المتغيرات أو التبريرات أمام تعثر بعض الإيرادات أو الانتقاصة أو الافكار التي تجمع دولنا وشعوبنا على الشر والتحفظ أو وضع تناقضي مشحون بالاختلاف أو سوء الفهم غير الجدي أو بعض الجيران.

وفي سؤال آخر لسمو ولي العهد حول أن فضائة أن هذا الحديث الضافي والشامل لصحيفة عكاظ قال حفظه الله «ليس لدي ما أقوله غير التأكيد بأن بلادهم تسير من خير في خير في كل قيادة أخي خادم الملك فهد بحفظه الله ويرعاه فهو بصيرته الثاقبة وحكمته النابهة يدير الامور ويوجه أن كل مافيه خير هذا الشعب ومن ورائه الشعوب العربية والاسلامية وقد لايفلم الفاشرون بعض تفاصيل المشاهد الحديثة التي تجمعني بأخي أخيه خادم الحرمين.

وأضاف «نحمل نسكنه منه جميعا ومن وجوده كل مالزون وتسمعون من توجهات تؤكد انه بقلبه وعقله الكبير يستوعب آمال وطموحات الجميع وقد عشت خلال زيارتي لتلك الدول على اتصال دائم ومستمر معه لتبادل الآراء والمشورة لترسية علاقاتنا الوثيقة مع تلك الدول على أسس أوجبتها المتغيرات الجديدة في العالم وقد تحدث منه بحفظه الله الحماس والدعم والمؤازرة لاتخاذ خطوات وبرامج وإجراءات كثيرة سيكون عائدها ايجابيا وعظيما على بلادنا في المستقبل القريب ان شاء الله».

منح الجنسية العربية السعودية

● تعلن ادارة الاحوال المدنية في مكة المكرمة بأنه صدر القرار الوزاري رقم ٢٠٩/ و ز وتاريخ ١٤١٨/١٢/١هـ القاضي بمنح الجنسية العربية السعودية للمدعو/ احمد بن مدهش بن ناجي سعيد وذلك بموجب المادة الثامنة من نظام الجنسية.

● تعلن ادارة الاحوال المدنية بالرياض بأنه صدر الامر السامي الكريم رقم ٣٠٨/ م وتاريخ ١٤١٨/٧/١١هـ القاضي بمنح الجنسية العربية السعودية لـ/ ضوء الدين سيد أحمد الخير.

■ تعلن ادارة الاحوال المدنية بالرياض بأنه صدر الامر السامي الكريم رقم ٥٨٤/ ٤ وتاريخ ١٤١٩/٣/٣هـ القاضي بمنح الجنسية العربية السعودية لـ/ مازن بن محمد بن علي بن يوسف أيوب. / وزجته / ظبيه ونادية ـ ونورا ـ وغاده ـ ومياده / ومها / وعد/ السوريين.

KingbioSynch/kingbio/Files/KingAbdullahBinAbdulAziz/download/Documents/2015/1/201514_237372_00000003.png/67.213.74.121 1/1